

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته الجوهري والخليل ونقله ابن درجية في التذوير
والبيت من شواهد كتاب سيبويه من جملة ثلاثة أبيات وهي :
ولست بشاوي عليه دمامة ... إذا ما غدا يغدو ببقوس وأسهم .
ولكننما أغدو وعلي مفضاة ... دلاص كاعيان الجرادر المُنظَّم .
" بكل قرّيشي ... إلى آخره . ففي الأول شاهد في قولهم : شاوي في
النسب إلى الشاء . وفي الثاني شاهد على جمع عيّن على أعيان وفي
الثالث شاهد على قولهم قرّيشي بإثبات الياء في النسب إلى
قرّيش قاله ابن بري . وقال شيخنا : وقال قوم : القياس هو
الأول يعنني حذف الياء في النسب . قلت : وهو المَشهور
المستعمل . وفي التمهيد : إذا نسبوا إلى قرّيش قالوا : قرّيشي
بحذف الزيادة قال : وللشاعر أن يقول قرّيشي إذا اضطر .
والقرّوش كجرول : ما يجمع من ها هنا وها هنا هكذا في سائر النسخ
وهو غلط شنيع والصواب القرّوش بالضم جمع قرّوش بالفتح : ما
يجمع من ها هنا وها هنا وبه فسر قول رؤبة :
قد كان يغذنيهم عن الشّغوش ... والخشل من تساقط القرّوش سمّن
ومحض لیس بالمغشوش فتأمل . وقال أبو عمرو : القرّوش بالكسر
والحضر والطفيلي وهو الواغل والشّوّلقي . والقرّوش : العظيم
الراس عن ابن خالويه . وقرّوش بن حوط الضبي وشريح بن
قرّوش العبسي شاعران . والقارشة من الشجاج : شبه الباصرة
منها . والقرّيشية : بجزيرة ابن عمر منها التفاح الجيد .
ونهر قرّيش : بواسط وأبو قرّيش : بهاء على فرسخ منها .
وأقرّش به إفراش : سعى به ووقع فيه حكاه يعقوب . وأقرّشت
الشجّة فهي مقّرشة صدعت العظم ولم تهشمه وكذلك المقّرشة
كمحدثة لغة في الفاء وقد تقدّم . والتقرّيش : مثل التّحرّيش
عن أبي عبيد نقله الجوهري . والتقرّيش أيضا : الإغراء
والإفساد يقال : قرّش به إذا وشى وحرّش وأفسد وهو مجاز قال
الحارث بن حلزة :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّرُ عَنْ... عِنْدَ عَمْرٍوٍ وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
عَدَّاهُ بَعْنٌ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاظِلِ عَنْكَ وَكَذَلِكَ أَقْرَشَ بِهِ إِذَا سَعَى .
والتَّقْرِيشُ : الاكْتِسَابُ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : التَّقْرِيشُ
بَدَلِ التَّقْرِيشِ . وَالْمُقَرَّرُ شَيْءٌ كَمُحَدَّثَةٍ : السَّنَةِ الْمَحَلُّ الشَّيْءَ يَدُ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَكَذَلِكَ مَقْرُوشَةٌ لَأَنَّ النَّاسَ تَجْتَمِعُ
عَامَ الْمَحَلِّ فَتَنْصَمُّ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ قَالَ : مُقَرَّرُ شَيْءٍ الزَّمَنُ
الْمَحْدُورُ . وَتَقَرَّرَ شَيْءٌ : تَجَمَّعُوا وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ كَمَا تَقَدَّسَ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقَرَّرَ شَيْءٌ زَيْدٌ إِذَا تَنَزَّهَ عَنْ مَدَانِسِ الْأُمُورِ .
وَتَقَرَّرَ شَيْءٌ فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
وَتَقَرَّرَ شَيْءٌ الرَّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ
تَقَرَّرَ شَيْءٌ إِذَا تَشَاجَرَتْ وَتَدَاخَلَتْ وَرَمَاحٌ قَوَارِشُ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
قَوَارِشُ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّ فِيهَا ... شَوَاطِينَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا